الإرادة

عدد ٢٦٨ السنة الخامسة يوم الجمعة ٣ ذي الحجة ١٣٥٦ - ٤ فيفري ١٩٣٨

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٤٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسؤول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم 4 تونس

رسائل الجهات

قابس

جاءتنا رسالة من قابس بامضاء آسف يقول كاتبها انه يتألم جد الالم من تنويه بعض الصحف التي تدعي الوطنية بشان مركز الاذاعة الانقليزي الجديد الذي من مرامي تأسيسه طمس الحقائق المتعلقة بحالة الاخوانا في فلسطين الذين اصبحت السياسة الاستعمارية القاسية تمثل بهم اقسى تمثيل يخلد لسياسة الاستعمار اسود الصحائف واقطع الدكريات ويختم اكتاب رسالته بقوله : فاين الذب عن اخواننا الفلسطينيين من طرف اشبال العروبة في وقت تعذب فيه اجسام اخوانهم حرقا وشنقا واجلاء عن الاوطان

المحرس

وكتب الينا من المحرس ان الحملة التي وقعت ضد طيب الاستعمار قد القيت التبعة فيها على امين العاقل بالبلدة المذكورة وعملت ضده السلطات عملها ووقع طبعه طابع الدستور لكي يراح عن مركزه وفصلا وزحزح عن منصبه واخذت المطامع تثور في بعض الانفس المشرئبة لهذا المنصب ويظهر ان البعض من ارباب السلطة والنفوذ هنا يرومون تعيين رجل لامانة معاش البلدة لا يرتضيه احد هنا وليس له من المؤهلات ما يبيح له تعاطي هذا الوظيف اللهم الا اذا اعتبر ان من المؤهلات ان يكون الشخص قابلا للتمثيل اي دور ينالط به من طرف المتسلطين

ونحن اهل بلدة المحرس نطالب بارجاع الامين السابق الى خطته ونحتج على ابعاده عنها بدون موجب واذا لم يكن هذا في الامكان فعلى الاقل يجب ان تناط هذه الخطة بكفء امين يحمل الثقة واطمئنان الناس اليه ورجاؤنا من المراجع ذات النظر ان تصغى لهذا النداء وتراعي هذه الواجبات الذومية وان تبعد عن تعيين من يثير تعينه ضجة صخب واحتجاج

السواسي

يشتكي اهالي السواسي من شدة طغيان المسمى كوستال قابض الادارات المختلفة الذي ضجت الصحافة بذكر اعماله الموهقة لسكان عمل السواسي . والذي سيرته منزلته من مسيو ريتوكس المراقب المدني بسوسة هو التصرف المطلق والأمر المطاع في ادارة العمال وغيرها يفعل مايشاء دون معقب ولا رقيب ولا تقيد بحدود القانون ونصوصه . .

بل لقد بلغ به الطغيان كما ورد في شكايات الاهالي العديدة المتهاطلة علينا الى حد استعمال سلطته كموظف معادل لادارة الادارات المختلفة في سبيل اغراضه والانتقام لنفسه ممن يخالف هواه او ممن ينسج بالشكوى منه فيلبغ امره للادارة ذات النظر او لادارات الصحف . وصاريتهم الناس بالاتجار في الاشياء الممنوعة التي تخص الدولة بالتجارة فيها او بسرقة الملح من الملاحات القريبة من المكان

واخذ ايضا من اشتمال بعض افراد بالسياسة او انتمائهم للحزب الدستوري وسيلة تبرر لديه ولدى الادارة الإنقام منهم بجميع وسائل الانتقام . ومن ذلك انه في سنة ١٩٣٤ تذرع بهذه التهمة وحدها - ان كانت تسمى تهمة - لانتزاع رخصة محل لبيع الدخان كائن بجهة المحصور من يد احد الدستوريين بعد ان بقيت بيده مدة ستة عشر عاما . بدعوى انه يشتغل بالسياسة وعدو للدولة . وما ان انتزعها منه حتى اخذ ينقلها من يد الى يد ومن جهة الى اخرى بدوافع كثر عنها القيل والقال . واخيرا انتزعها من يد الذي حاز رضاه مدة مدة قرية وسلمها لرجل آخر سوف تفتح محله خارج عمل السواسي كله في ارض تابعة لعمل جبنيانه . مع ان اصل هذه الرخصة مخصصة للمكان المسمى المحصور وقد تضررت من جراء هذه الانتقالات العديدة مصلحة الاهالي الذين يحتاجون لشراء الملح والدخان فيضطرون للانتقال الى مكان بعيد عن محل سكناهم . واحيانا لا يجدونه في المكان المألوف فيضطرون الى قضاء وقت طويل في البحث عن المكان الجديد الذي انتقل اليه . بحيث ان مصلحة سكان اربع منيخات (هي منيخات القراداحة والقواسم واولاد سيدي حسن بن الحاج واولاد سيدي بوهلال) وعددهم يبلغ نحو خمسة آلاف نسمة متروكة لعبث فرد من المتفوقين اصحاب الامتيازات الذين اعتادوا امتصاص خيرات البلاد ولو حق الشقاء بابنائها الاصليين

ويقول اصحاب هذه التشكيلات انهم يتشككون كثيرا في علم الادارة المركزية بحقيقة الامر في هذه المسألة لان المسمى كوستال منذ انتزع الرخصة من يد صاحبها الاول الذي بقيت بيده مدة ستة عشر عاما صار يسلمها من يد الى يد بصفة وقتية ولم يسلم دفتر الرخصة لاحد منهم لان الدفتر لا يزال باسم صاحبها الاول . وهذا يدل على ان تصرفه واقع بدون علم الادارة كما قلنا

وعلى كل حال فان اهالي الجهة يشرون مظلمتهم هذه على صفحات هذه الجريدة حتى تعلم بها الادارة وتنصفهم من هذا الطاغية ويريدون ان تعاد الرخصة لمكانها الاول في جهة المحصور لانها جهة ذات موقع متوسط بين المنيخات المذكورة

هذا مثال من اعمال المسمى كوستال وجرأته على حقوق الناس وحرياتهم وحرماتهم التي طالما ضج لاجلها الناس بالشكوى واعلنوا صيحاتهم على صفحات الجرايد والحكومة متغافلة عن اجراء البحث اللازم وانصاف المظلومين ولا نظن ان العلاقة التي له مع المراقب المدني بسوسة والتي يتحدث عنها الكثيرون تمنع الحكومة من القيام بواجبها في انصاف الناس وبث الطمأنينة في نفوسهم على ما لهم من حق وسنرى بعد ما يكون مطالبهم بمساعدة مجادتكم وبفضل اعدائكم وشرف فرنسا .

واخيرا نتمنى لكم النجاح في مهمتكم المنوطة بكم . ولفرنسا الفوز والشرف والعظمة وتقبلوا يا معالي الوزير اطيب تحياتنا وخالص تمنياتنا .

عن الحركة القومية عبد الله الجبابي
حماد العراقي

(٣) ..... الى المقيم العام م. نوجيس .

صاحب المجادة للمقيم العام الجنرال نوجيس من الصميم نرفع لمجادتكم تهانينا القلبية بمناسبة تشكيل الوزارة الجديدة راجين من مجادتكم ان تبذلوا مجهوداتكم الجبارة في حل المشكلة المغربية . وان تلتفتوا التفاتاتكم الخاصة الى القضية المغربية فتمنح مجادتكم للملوية المطالب الحيوية وحرياتهم المقيدة وانا لمنتظرون لاوبتكم ومعلقون كل ماملنا على رجوعكم .

وتفضلوا بقبول تحياتنا القلبية يا سعادة المقيم عن الحركة القومية عبد الله الجبابي
حماد العراقي

اشتداد المعارك الحربية في فلسطين

انقلابات تخسر هيبتها ومصداقيتها للعرب

اذاع مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي تفاصيل المعارك الاخيرة التي دارت رحاها بين الجيش الانقليزي العتيد وابطال مجاهدي العرب في فلسطين اجيرا تلك المعارك التي انهزمت فيها قوات انقليزيا على كثرتها ووفرة ما لديها من سلاح وعتاد امام عشرات من ابطال الثورة العين اعتصموا بالجبال وليس لديهم من السلاح الا بنادقهم وايمانهم بالحق وصبرهم في نصرته وشعورهم بان ارجمائة مليون من المسلمين يتجهون اليهم بقلوبهم وابصارهم لياخذوا عنهم المثل العليا في مقارعة الباطل ومحاربة الظلم والارهاق والثبات والصدق اذا جاءت الخطوب ودهمت الكوارث ولم يعد لليائسين من العدل البشري الا ركوب هذا المركب الخشن للدفاع عن الحياة والكرامة

عزم القائد العام الانقليزي « وافيل » على تنفيذ خطة وضعها لابادة الثوار والقضاء على الثورة تماما فجهز جيشا عتيدا كامل العدد وافر العدد لتطويق الجبال التي اتخذها الثوار مكمنا لهم ومعتصما يلجأون اليه وينحدرون منه لشن غاراتهم على قوات المحتلين وعميلهم من الصهيونيين والطفيليين وكانت هذه الجبال واقعة بين طبريا وصفد وعكا

قسم القائد الانقليزي قواته الى ثلاثة اقسام احاطت بتلك الجبال احاطة الثوار بالمصم وحلقت الطائرات تكتشف معاقل الثوار وتقذفهم بنيرانها وتدك على اماكنهم المدفعية لترميهم ايضا وليأخذ عليهم الجند كافة المسالك والدبابات فلا يفلت منهم احدا وقد علم الثوار بكل هذه التدابير وكان عددهم لا يزيد عن ستة وستين رجلا في هذه الجهة فنظموا خطة لمواجهة هذا الموقف الحرج للغاية فجعلوا في الطليعة ستة منهم استموا انفسهم فرقة الفدائيين رجحلوا وراءهم عشرة استموا انفسهم فرقة الحماة وجعلوا وراء هؤلاء البقية وعددهم ٥٠ رجلا اطلقوا عليهم اسم الفرقة الاحتياطية وكانت مهمة الستة مشاغلة الجيش ومهمة العشرة حماية الاحتياطي ليمكن له الخروج من هذا التطويق وابتدأ القتال في الساعة السابعة صباحا ودام الى الساعة ١٢ امكن فيها لاولئك الستة من الرجال ان يعطلوا سير ذلك الجيش هذه الساعات كلها ومات جميعهم ولم يتمكن الجيش من اداء مهمته وبقي الحماة يحمون الاحتياطي الى ان امكن له الافلات من التطويق الذي وضعه له الجيش الانقليزي وعندها وردت النجدة للثوار وقدرها ٣٠٠ رجل واشتبكوا مع الجيش في معركة حامية الوطيس دامت ثلاثة ايام بلياليها ورغما من ورود النجدات للجيش الانقليزي على التوالي فقد اندحر تاركا عددا من القتلى والجرحى منهم ٧ الا ركوب هذا المركب الخشن للدفاع عن الحياة والكرامة

وانقلب الثوار فهلا « وافيل » على تنفيذ خطة وضعها لابادة الثوار والقضاء على الثورة تماما فجهز جيشا عتيدا كامل العدد وافر العدد لتطويق الجبال التي اتخذها الثوار مكمنا لهم ومعتصما يلجأون اليه وينحدرون منه لشن غاراتهم على قوات المحتلين وعميلهم من الصهيونيين والطفيليين وكانت هذه الجبال واقعة بين طبريا وصفد وعكا

قسم القائد الانقليزي قواته الى ثلاثة اقسام احاطت بتلك الجبال احاطة الثوار بالمصم وحلقت الطائرات تكتشف معاقل الثوار وتقذفهم بنيرانها وتدك على اماكنهم المدفعية لترميهم ايضا وليأخذ عليهم الجند كافة المسالك والدبابات فلا يفلت منهم احدا وقد علم الثوار بكل هذه التدابير وكان عددهم لا يزيد عن ستة وستين رجلا في هذه الجهة فنظموا خطة لمواجهة هذا الموقف الحرج للغاية فجعلوا في الطليعة ستة منهم استموا انفسهم فرقة الفدائيين رجحلوا وراءهم عشرة استموا انفسهم فرقة الحماة وجعلوا وراء هؤلاء البقية وعددهم ٥٠ رجلا اطلقوا عليهم اسم الفرقة الاحتياطية

اذا حل بهم قامت قيامتهم ولم يروا الا تهديد حكومة بلادهم بارجاع الدفتر العسكري والخروج عن اوامرها

وكيفما كان امر العلاقات بين هؤلاء وحكومتهم فانا لا يعنينا من الامر الا ما يتصل بلادنا وبمصالحها وبحقوقها وعندئذ فقط نرى من الواجب علينا ان نصرح علنا بان الامة التونسية لا يمكن ان تقبل بحال هذا الاعتداء على حقوقها وعلى سيادتها المقررة في المعاهدات التي يذكرنا الفرنسيون دائما بوجوب المحافظة عليها واحترامها والعمل في دائرتها فاذا بنا نرى في تصرفاتهم هذه اشياءها ما ينقضها من اساسها ويدكها دكا

ونقول هنا انه على اثر قرار وزارة شوطان السابقة القاضي بانشاء لجنة التنسيق واسناد امرها الى عهدة م. سارو ذهب وفد من اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري مؤلف من الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي والاستاذين المحترمين السيدين صالح فرحات وعلي بوحاجب الى السفارة العامة وقابل وفدنا المقيم العام واعرب له عن استنكار الامة التونسية لهذه الوسائل المتخذة لربط البلاد التونسية التي هي بلاد مستقلة ذات كيان وسيادة ضربت عليها الحماية فقط بلاد الجزاير التي هي مستعمرة وولاية من التراب الفرنسي في الاعتبار الدولي بينما جرى العرف الفرنسي منذ عهد الحماية الى الآن على احترام القانون الدولي وجعل امور الحماية على تونس راجعة للوزارة الخارجية . وصرح هذا الوفد للمقيم العام بان الحزب لا يسعه الا ان يحتج لديه بكل ما له من قوة على كل تغيير يمس وضعية البلاد الدولية ويسير بها نحو الالحاق

فبادر المقيم العام الى تطمين الوفد والتأكيد له ان ليس هناك اي تغيير في الوضع الدولي او اي مساس به وان انظار وزارة الخارجية لا تزال مبسوطة كما هي . وان كل ما في الامر هو اجراء مجرد تنظيم جديد في سلطة رئيس الحكومة لتحقيق رقابة حتى السياسة العامة للوزارة التي يضطلع باعبائها . وان الذي ادى الى ابتكار هذا النظام الجديد هو كثرة الاشغال المتراكمة على رئيس الوزراء مما يوجب التأخير في بت المسائل فاريد تفادي هذا التاخير واسناد هذه السلطة الراجعة لرئيس الحكومة الى احد اعضائها من الوزراء الذين للوزارة لهم

ولكننا لم نلبث بعد هذا التاكيد الا قليلا حتى رأينا الوزارة المذكورة صاحبة هذا الابتكار تسقط ويعيد تشكيلها م. شوطان من جديد فاذا به يقدم على ابراز الفكرة التي طالما ترددت في الاوساط الاستعمارية وهي انشاء وزارة خاصة بافريقيا الشمالية . فقد انشأت هذه الوزارة فعلا ولكنها لم تجعل مستقلة بذاتها بل ضمت لوزارة الداخلية واسندت معها الى م. سارو فدل هذا على ان في النية نية مبيتة على ازالة ما بقي من الحواجز وخطوة صريحة وجريئة نحو الالحاق والضرب بالقانون الدولي عرض الافق

وهذا ما يوجب علينا ان ننبه الاذهان الى حقيقة ما يراد بنا وان نحتج عليه من الآن ونكشف خطره للامة حتى لا تحل بها الكارثة وهي في غفلتها سادرة

ومن غريب ما يلاحظ في هذا الميدان ان معظم هذه الخطوات نحو الالحاق قد تمت على ايدي الحكومات المتسمة بالشمال والاحزاب التي تنتمي لمبادي الحرية والمساواة البشرية والاخذ بايدي الامم الضعيفة واحترام حقوقها ولكن شتان بين الاقوال الجوفاء التي لا يراد بها الا اخدام البسطاء وبين الاعمال والحقائق الدامغة . فعسى ان يبصر في هذا الغافلون المنخدعون الاغرار وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

عربي

ادكتاتورية

ام ديوان تفتيش

علمنا من مخبر ثقة انه حدثت يوم الثلاثاء الفارط حادثة مروعة لتلميذات مدرسة البنات المسلمات الكائنة بنهج الباشا. كان لها اسوء وقع لدى اولياء التلميذات ولدى عموم من سمع بها

فقد بلغنا انه في ذلك اليوم شعرت واحدة من الموجودات في المدرسة بفقد ساعة يد ذهبية فاعلمت بذلك المديرة الديكتاتورة التي تسخر بكل نظام وبكل قانون وتنهك حرمات قانون التقاعد في وضح النهار وعلى رؤوس الملا احب من احب او كره من كره . وهي مدام ايقنتشك فما كان منها الا ان ابرقت الى الجهة التي خالفت تقاليد المدرسة ونظامها الذي يمنع فيما يقال ادخال الحلي للمدرسة بل على التلميذات الصغيرات اللاتي ساقهن القدر الى الخضوع لسيطرة هذه الدكتاتورة الجبارة التي لا تعهد فيها انها لا تعرف الخضوع لابسط المبادي الانسانية ايضا او لا تعرف الرحمة إلى قلبها طريقا

فقد امرت بحبث التلميذات جميعا وتفتيشهن ايضا وامرت على تجريدهن فيما بلغنا من جميع ما بهن . وتم ذلك فعلا بدون ان تظهر اي نتيجة . وتبين من بعد ان الساعة الذهبية قد سقطت من يد صاحبتها وبقيت في مكانها لم تمسها يد اخرى حتى وقع العثور عليها بعد هذا التفتيش المروع والاجراء الشنيع

واذا صحت هذه الرواية فانا نطالب م. شيفو مدير المعارف الجديد الذي حدثنا الكثيرون عن تجرده وانصافه ان يتثم بعدله لشرف التلميذات الصغيرات ولشرف عائلاتهن ونرجو منه على كل حال ان ينهي مشكلة اصرار مدام ايقنتشك على البقاء على رأس ادارة هذه المدرسة والسخرية بالقانون والنظام ووضع حد لتصرفاتها الجارحة لكرامة التونسيين المثيرة لعواطفهم التي طالما اندلعت بسببها حوادث ووصل امرها للصحافة ولكن كان تداخلها كل مرة عقيم النتيجة بسبب ماتجده الديكتاتورة المذكورة من حماية وسند سواء في ادارة المعارف او خارجها

لهذا نلجأ الى ما اتصف به م . شيفو المدير الجديد من تجرد عن جميع المؤثرات ليبحث عن الحقيقة ويعاقب المسؤولين اذا ما تبينت له ان هناك مسؤولية ويعيد للقانون نفوذه وللنظام احترامه . وسنرى في سلوكه في هذه القضية صدق ما يذاع عنه من كذبه كما سنرى ما يكون من احترامه لما يجيش به الرأي العام في البلاد

خطوة جريئة في سبيل الالحاق

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

ابتكرتها حكومة م . شوطان السابقة واسند مهام امورها الى م . سارو فلعل هذه الوسائل كانت درجات في سلم المراحل لا بد من ارتقائها للبلوغ الى الغاية المرجوة وهي الالحاق

ولقد كان رجال الاستعمار هنا يعملون ايضا اثناء هذه المراحل . وبين كل مرحلة واخرى يتنكرون من جانبهم وسيلة لتسهيل الالحاق . وقد رأينا من مظاهر نشاطهم الذي كان يجلب النكبات للبلاد ما شعروا هم انفسهم بخطره اليوم مثل مشروع الاستعمار الرسمي ومثل مشروع الاتحاد الفمرقي ومثل مشروع التشبه بفرنسا في كل ما تتخذه من قوانين وترتيب وعلى الاخص فيما يتعلق بمرتبات الموظفين ومنحهم ودرجاتهم حتى صارت مصاريف التصرف الاداري تستغرق اغلب موارد الميزان . ولكنهم مع ذلك قد اعماهم التعصب عن النظر في عواقب هذا الخطر حتى

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

التمثيل النيابي مهما كان

حق خالص للتونسيين دون غيرهم

مما لا شك فيه ولا ادنى لبس او ابهام ان معاهدة بارادو التي نسبت بمقتضاها الحماية الفرنسية على البلاد التونسية وكذلك اتفاقية المرسى المكملة لها تقتضي نصوصها احترام وجود الحكومة التونسية وتمتعها بسيادتها الداخلية الكاملة تحت رقابة حكومة الحماية فيما يخص تنفيذ مقترحاتها عن الاصلاح في نطاق الامور الادارية والمالية والعدلية . وما عدا ذلك ليس فيه للحكومة الحامية اي حق اذا ما روعي جانب الانصاف واحترام الامضاءات والتعهدات والترفع عن اعتبار المعاهدات كأنها قصاصة ورق وعن اعتبار ان لا حق جدير بالاحترام الا الحق الذي تسنده القوة او الذي تدعيه القوة ويوجبه الشعور بالغلب والمطامع التي لا تقف عند حد ولا يبررها مبرر

ومما لا شك فيه ايضا ان مناط نظر المجلس الكبير على ما هو عليه النظر المذكور من كونه استشاريا لا غير . انما هو امر داخلي صريح من اللمور التي تركتها الحماية للحكومة التونسية خالصة لا حق فيها للحكومة الحامية ما دام حقها قائما في الاستشارة واقتراح الاصلاح لا غير

على ان هذا هو الذي جرى عليه عرف البلاد التي تشابه حالتها حالتنا من ناحية القانون الدولي والوضعية السياسية مثل مصر والعراق وسوريا ولبنان فكل هذه البلاد - وبعضها كان يتبع انكلترا وبعضها كان يتبع فرنسا - لم يكن فيها لجمالية الدولة المحتلة اي حق في التمثيل النيابي بل ولا شائبة ادنى حق . وكل ما اقيم هناك من تمثيل مهما كان نوعه ومهما كانت له من سلطة قد ترك للاهل البلاد وحدهم دون ان يشاركهم فيه اي دخيل مهما كانت سلطة دولته على البلاد المحتلة

وفي هذه البلاد التي ذكرناها اقرب مثل تشبه به حالة بلادنا . فان مصر كانت بلادا خاضعة لنظام الحماية مثلما نحن لا نزال خاضعين لهذا النظام فعلا . اما سوريا ولبنان فانها بلاد خاضعة للنفوذ الفرنسي الذي نخضع نحن له ايضا فعلا . وليست الوصاية المضروبة عليهما الا نظام الحماية قد دخله التطور العصري وروعيت فيه الدالة الجديدة التي اخترعتها السياسة الدولية فيما بعد الحرب لتسهيل حل المشاكل الاستعمارية واقرار السلام واتقاء شر المزاحمات . وهذه الدالة هي جميعة الامم التي جعلوا لها نظرا شكليا على الوصايات الاستعمارية

ثم هذه اقرب بلاد تجاور تلمس الناحية الشرقية الجنوبية وهي طرابلس الغرب التي تعتبرها إيطاليا جزءا من ترابها قد سارت ايضا في هذا السبيل . فان إيطاليا حينما اعطت اهالي هذه البلاد بعض الحقوق السياسية في سنة ١٩١٩ واباحت لهم التمتع بنظام من التمثيل النيابي الشعبي خصصت الاهالي وحدهم بذلك ولم تبح مثل هذا الحق لجاليتها في تلك البلاد

اما نحن فما قدموقع السير بنا على نظام غريب ليس له مثيل او شبيه في هذه البلاد التي تراف واقعة تحت الاستعمار اللهم الا المغرب الاقصى الذي سار فيه الفرنسيون على غرار الخطة السياسية التي ساروا عليها في تونس

ونقول ان هذا النظام قد كان غريبا لانا رأينا ان حق التمثيل النيابي قد تمتعت به جالية الدولة الحامية قبل ان يتمتع به ابناء البلاد اصحاب الحق وحدهم فيه بعشرات السنين وقد تمتعت به هذه الجالية منذ عام ١٨٨٥ على اوسع وجود التمتع واتخذته سلاحا لتقوتها ما زالت تنتفيه وتطور فيه حتى تعاظم هذا النفوذ الى حد اخضاع السياسة الفرنسية كلها له وصار لنواب هذه الجالية من القوة والسلطان ما لا يتمتع بمثله اعضاء مجلس النواب او مجلس الشيوخ في فرنسا نفسها

ولقد شاء الله لسوء حظ هذه البلاد ان تكون للجالية الفرنسية بها مطامع شرهة وان يكون لميسري دفة السفينة الحكومية انقياد تام لهذه المطامع . فكان من جراء ذلك ان انبتت السياسة الاستعمارية في الادمغة فكرة الاقدام على مد اليد لما تركته معاهدات الحماية لاهل البلاد من امورهم الداخلية البحتة . والاقدام كذلك على استكمال ما صورته المطامع لهم نقصا في معاهدتي الحماية من طريق الامر الواقع والحقوق التي يسمونها مكتسبة والتي لا يبررها شيء الا عض القوة والغلب . ولكن ما يكتسب من هذا الطريق لا يصيره حقا سكوت اصحاب الحق عنه ما دام سبب السكوت هو القوة القاهرة والتغلب المحض

اما منشأ هذه النيابة عن الجالية الفرنسية فهو قرار اصدره المقيم العام م. بول كامبون في ٢٣ جوان سنة ١٨٨٥ يقتضي انه يرى من المصلحة احداث حجرات تجارية وفلاحية في تونس على نمط الحجرات المماثلة لها في فرنسا واقتضر هذا القرار على احداث حجرة تجارية فيها ممثلون عن « الاعداد والارشادات والمصالح التجارية » والنظر في وسائل نمو التجارة والصناعة والتحسينات اللازم ادخالها على القوانين التجارية والتعريفات الجمركية وغير ذلك مما تطلب منها الدولة رأيها فيه مما له تعلق بالتجارة والصناعة

وقد نص في هذا القرار على ان هذه الحجرة توجه للمقيم العام جميع مخابراتها سواء كانت من قبيل الارشادات او الشكايات وهو يبلغها للدولة التونسية او للدولة الفرنسية تبعا لما يقتضيه الحال . وهذا النص يدل على ان المراد من هذا الاحداث هو اثارة فكر ممثل الحماية حول ما يمكن ان يقترحه على الحكومة التونسية باسم دولته من الاصلاحات الداخلية في نطاق المعاهدة . فهو بذلك في منزلة اجراء

(البقية على الصفحة الرابعة)

رسالة باريس

(فابريكة) التهويش والتحريش

لعل الرأي العام لم ينس الى الآن تلك الاحتجاجات التي فتحت لها الجرائد اليومية اعمدتها والتي كانت ترمي الشيخ الثعالبي بالدخل في ما لا يعنيه وتحتج عليه لانه طلب من التونسيين ان يتحدوا. ولعل الرأي العام لا يزال يذكر بغرابة كيف ان تلك الاحتجاجات كانت كلها بصيغة واحدة قد صبت في قالب واحد من مفردات اتخذوها الى مفردات عثمانها الى غير ذلك مما عرف الناس بحقيقة الامر وكشف لهم القناع عن محاولات زعماء الشقاق والتفرقة . وقد كان تأثير هاته المناورات حسنا اذ جعل الرأي العام يستفيق من غفلته وجعلت الوفود المؤيدة لفكرة زعيمها المحبوب الشيخ عبد العزيز الثعالبي تتكاثر يوما فيوما على منزله العامر ورسائل التحية المختلفة الصيغة والتحرير تتساقط عليه باستمرار له على موالات جهوده المحمودة . كل هذا دون تلك الزيارات الفردية التي يتحمل اصحابها مشاق السفر واتعابه . قلنا ان الذكر العام قد عرف حقيقة الامر وان منشيء تلك الرسائل كان واحدا ولا دخل لاغلبية الرأي العام التونسي في التعرض لجهود الثعالبي الحميدة

واليوم ايضا لم تكف تلك « الفابريكة » عن صنع الاحتجاجات المتماثلة ودخلت في معمعة ربما خرجت منها مكسرا بعد التقهم والتمحيص اذ لا يخفى على الرأي العام ما بعث به بعض الطلبة بباريس الى جريدة « الارادة » الغراء من التعبير عن استيائهم وتساخطهم العميق لما يجري ببلادهم من الشقاق والتفرقة. وقد كانت عباراتهم تنم حقيقة عما يكنونه من حب لبلادهم وارادة الخير لها بقطع النظر عن التجربات العمياء وخارج نطاق الاغراض الشخصية الدنيئة . غير ان هناك « فابريكة » للتهويش والتحريش يقظة لا تضيع اي فرصة لتحريك آلاتها الجهنمية حتى ولو كان ذلك قاضيا على الحركة القومية والمسألة التونسية . قلنا تحركت « الفابريكة » وكتبت ثلاثة احتجاجات متساوية في المعنى والمنطق وحتى الالفاظ وارسلت بالنسخ الثلاث الى وكالاتها باريز ومرسيليا واوش . وبدون ان تعرض لما احتوته كل من هذه النسخ - فقد اصبح ذلك معروفا عند كافة الناس - ناي على تاريخ الامضاءات التي وضعت تحت الرسالة التي كانت نشرتها الارادة والرسائل التي نشرها العمل .

على اثر الحوادث الدامية التي توالت بتونس وقع تأثير عميق على عدد كبير من الطلبة فقرروا كتابة ما نشر وقد تحروا كثيرا في تحريره كي لا يجرحوا عواطف اي تونسي ثيف سكانت صفته ثم وضع عليه كل واحد امضاءه بترو تام وبدون ان يتعمل معه ادنى تدخيل اي كيف ان يقبل طالب يتلقى العلوم العالية تدخيل اي كان ؟ اللهم الا ان يكون الهما يلع به البلد لوضع امضائه على عريضة لا يعرف هل هي اعتراف بدين او غير ذلك مما يجعله مطلوبا اديا وماديا . فالذين رموا محرري العريضة بالاختلاس لم ولكنهم تجاوزوه الى القتل والفتك وارافة دماء تونسية زكية (حبذا لو اريقت في سبيل البلاد .) فقد جندوا الاشرار الذين من حولهم وسلحوهم بالاسلحة ليقتلوا الذي مد لهم يديه عند زيارته لمناطر خشية ان يكشف عوراتهم ويزيح الستار عن اعمالهم الشريرة. فلعب ضحية طيشهم ورعونتهم كثير من الجاريح وواحد اسلم الروح لانه هتف بحياة الاتحاد ! هذا حوادث سوسة وماكن والسواسي التي لا تكاد تذكر امام حادثة ماطر الدامية ! واذا بهم من بعد ذلك يمدون ايديهم للصهيونيين الذين يحاولون اخراج المسلمين من ارضهم فلسطين ويحاربون اخواننا المسلمين هناك حربا شعواء لا هوادة فيها ولا رحمة فيذهب رصاصهم بارواح المسلمين ويتلفون البلاد نسفا حتى اصبح مسلمو فلسطين الذين هم عضو منا في حالة تدمي القلوب وتهز الانفس ويقول لنا الاستاذ بورقيبة ان اليهود اخواننا

(البقية على الصفحة الرابعة)

باريس محمد مالك

الرجوع الى الحق فضيلة

..كنت منتقدا - على طول الخط من اتباع الديوان السياسي بكل اسف - اعمال لنصرته بكل الوسائل مهما كانت العراقيل التي اذلها في سبيل ذلك بعزيمة لا تعرف الكلل والملل لاعتقادي الراسخ وبغيي العظيم بان هذا الديوان السياسي الشيط ... (في التخريب) ... سيخلق من هذا الشعب شعبا جديدا غير الذي كان بالامس . ويوجد من هذه الامة الجامدة ... امة حية تشعر بكيانها وذاتيتها وتحق من يعترض طريقها ليقطع عنها خط الرجعة ! وكنت مع ذلك اتلقى فيهم اقوال خصومهم (كما يسمونهم !) بشيء من الهزء والسخرية وانظر لهؤلاء نظرة شزراء ترمي بالهلب !

اجل ! كنت منتقدا غير بما انا عليه من اعانة المطلين المفسدين الذين يكيدون لوطنهم كيدا عظيما دونه كيد الشياطين والابالسة لانانية المفدة وكنت اذا ما اردت مناقشتهم وتحقيق شيء معهم مما قاله الخصوم فيهم ! اجابوني بان هؤلاء الخصوم كاذبون دساسون يعملون للتفريق بين الامة وزعمائها المخلصين وهم نحن فاكون للاهتي او لحسن نيتي من المؤمنين على اقوالهم وادعو الله ان يرحمني من هذه اللجنة التنفيذية ! ارجو ان تعفو عني !) وكم كان يقول لنا الديوان يجب ان تمحوا كل غرنوطي ولو ركتم من اجله المراكب الخشنة ويامرونا نحن المقربين اليهم والمخلصين لهم بارتكاب اشد الطرق فظاعة لحمل الناس على اعتناق مذهبهم ولو ادى الامر الى ما لا تحمد عقباه . فاقبل كلامهم واوامرهم هذه على علاتها دون ان اظر لها بمنظار العقل بل كنت اكيل لهم من الشكر اوفره واعجب بهم وبشجاعتهم ... اعجابا عظيما ! اما الآن فقد استعرضت جميع الحوادث التي مرت سريعا يتلو بعضها البعض الآخر ووضعتها على محك التفكير وقارنت بين اعمال هذا (الديوان الاجرامي) واعمال اللجنة التنفيذية وخرجت بنتيجة اندهشت لها اتم الاندهاش وادى ذي بدء واستغرب ان اكون قبل من الخاطئين ! ولكنها الحقيقة الواقعية التي لا مناص من الاقرار بها وهي ان هذا الديوان انما هو ديوان دجل وشعوذة وقلب حقائق لفائدتهم الخاصة وهي المال يبتزونه من جيوب الناس ليأكلوا بالقبعات هي من دماء العامل المسكين! وعندئذ فقط شعرت بانقباض النفس ووحشة الضمير ورايت لزاما علي تكفيرا عن سيئاتي ان اصدع بالحقيقة اللامعة بعد ان كنت مترددا وقلت في نفسي : احمد ! يجب ان تجاهر برايك تنبها لاخوانك حتى يدركوا ما يراد بهم ويبينه القوم لجميعا من شرور وآثام ؟..

فقد لعب الديوان السياسي بالامة وعبث بحقوقها المقدسة واستهتر بها ايما استهتار ونحن في غفلة من ذلك الى ان جاء الزعيم الجليل الاستاذ عبد العزيز الثعالبي من منفاه ودعا الامة للوحدة والتكتل ومدبدبة الطاهرة ليصافح الجميع حتى تعاون على رد هجمات الاستعمار الغاشم الذي امتص دماءنا عصانا لسل ايديهم من ايدي الوطنيين ؟ لا لشيء ولا لسبب الا ما قدمنا . والغريب انه لم يمض وقت طويل على ذلك حتى رايناهم يمدون تلك الايدي - الاثيمة - التي منعوها بالامس عن الزعيم الجليل الى ايدي المعمرين تلك الايدي الهدامة لكياننا التونسي المقوضة لصرح قوميتنا المقدسة الناميخ فكانوا لهم في انهم وما جروه علينا شركاء وقومي من ذلك غافلون وليت الامر وصل هذا الحد فحسب اما لهان الامر ولكنهم تجاوزوه الى القتل والفتك وارافة دماء تونسية زكية (حبذا لو اريقت في سبيل البلاد .) فقد جندوا الاشرار الذين من حولهم وسلحوهم بالاسلحة ليقتلوا الذي مد لهم يديه عند زيارته لمناطر خشية ان يكشف عوراتهم ويزيح الستار عن اعمالهم الشريرة. فلعب ضحية طيشهم ورعونتهم كثير من الجاريح وواحد اسلم الروح لانه هتف بحياة الاتحاد ! هذا حوادث سوسة وماكن والسواسي التي لا تكاد تذكر امام حادثة ماطر الدامية ! واذا بهم من بعد ذلك يمدون ايديهم للصهيونيين الذين يحاولون اخراج المسلمين من ارضهم فلسطين ويحاربون اخواننا المسلمين هناك حربا شعواء لا هوادة فيها ولا رحمة فيذهب رصاصهم بارواح المسلمين ويتلفون البلاد نسفا حتى اصبح مسلمو فلسطين الذين هم عضو منا في حالة تدمي القلوب وتهز الانفس ويقول لنا الاستاذ بورقيبة ان اليهود اخواننا

(البقية على الصفحة الرابعة)

هل هناك مؤامرة

على جامعة عموم العملة التونسية

لقد ارتفعت غشاوة الفتنة التي غشيت هذه الامة حينا من الزمن عن البصائر والابصار وسطع نور الحقيقة لامعا وضاء وابان لناس محجة الوطنية المحقة وسراطها السوي فلم يعد هناك مجال للدجل والتجور وبشر بنور القنن والشرور والهاء الامة عن معالجة محنتها العامة باحداث قضايا لها من جوانبها ذات اشكال والوان ورموها بالمكة اثر الاخرى في حربتها ووحدتها وحتى في اشلائها الضحايا المساكين . والخروج من ظلمة الفتن التي كان الناس يعيشون فيها نعمة انعم الله بها على خلقه ورحمة تداركهم بها في هذه الآونة التي اشتدت فيها الحال واحلولك المآل وقامت فيها عصابة الاجرام والتضليل هذه الامة الى احرج المواقف ومكنت لخصومها ومستعبديها من الحجج والبراهين التي يصون اليها فاصبحنا نرى الناس افرادا وجماعات يفرون من الباطل الى الحق ومن وطنية المظاهر والانخداع الى الوطنية الصادقة النزيهة ومن حركة التهويش والغش الى حركة العقل والخبرة والصراحة وحسن القصد وحياطة مصالح الامة والبلاد من التعرض لما يشينها ويوهن حجتها على الخصم

واذا كان الذين خدعوا بمظاهر طرق العمل التي التزمتها عصابة الديوان السياسي حينا من الزمن قد امكن لهم الرجوع الى جادة الحق عندما تبين لهم الرشد من الغي فان الجد الماجور الذي يكون عصابة الاجرام لا يمكن ان يهتدي لما اهتدى الناس اليه من حق ورشد ولا ان يتبع الجادة لمثل لانه مدفوع الى عمله بالمال ومقاد بالمصلحة المادية والعاطفة الحيوانية وشهوتها الطاغية على كل احساس له وعقل اطمست جوهرته والعياذ بالله وهذا الجد الماجور الذي يأتمر باوامر تلك العصابة العاتية المجرمة هو الذي تنشره في الشوارع للاعتداء على خصومها بالضرب والشتم والتعرض لباعة صحفهم واختطافها من ايديهم وتمزيقها امام الناس وكتابة هجر القول وبذيء الشتم على جدران المنازل ووالله انه ليهون علينا كل هذا ما دام في اموالنا واعراضنا وكرامتنا وقوانا ولكن الذي لا يهون علينا ولا تهضمه نفوسنا هو ان يصبح امر الوطن وسياسته عرضة لخطر تصرفاتهم الخاطئة وعبثهم الجنوني الذي اصبح صريحا في انهم يريدون الافساد والانتقام من هذه الامة التي قاتلهم وحقتهم لاقتناعها بشر ما يطبقونه لها من الكيد ونحن لسنا من الذين يقولون ذنب الجباني على جنبه حتى نتركهم عرضة لخطر ما يفترقون ولحكم التاريخ الذي لا يرحم من بعد بل نرى لزاما علينا ان نؤدي النصيحة اليهم والدين النصيحة وان نحذرهم من شر ما يحدثون وقد قال الله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وهذا يفرض علينا ان نصحهم ونصح من بقي حولهم من الاغرار والماجورين حتى لا تتادى البلاد واهلها من طيش هؤلاء ورعونتهم التي اصبحوا يحاولون بها القاء الانظار اليهم واستدرار المال من جيوب المخدوعين الذين لا يزالون بعد تلك البيانات الفاضحة يرون فيهم شهداء كفاح وابطال كريمة

اعلنت جامعة عموم العملة التونسية عن مؤتمر لها في الصاحنة دعت اليه النقابات المتخرطة في سلكها بالجهات وكان هذا الاجتماع للنظر في امور خاصة تهم الجامعة لا للانتخاب ومن تلك الامور تصرفات مالية غير مرضية لبعض افراد كانوا من رجال هذه المؤسسة وغرم مجلس ادارتها على ابعادهم عنها تفاديا من تعريض مصالحها للخطر وقد عين هذا الاجتماع اليومي ٢٩ و ٣٠ جانفي الجاري ١٩٣٨

وجامعة عموم العملة التونسية في مركز حرج لمقاومة جامعة عموم العملة الفرنسية لها وتنكر احزاب الواجهة الشعبية للقانعين عليها ودس احزاب التفوق والاستعمار عليها صحفهم واقلامهم المجرمة واتهامهم لها بانها مؤسسة سياسية تخضع بعض الاحزاب الوطنية والجامعة نفسها تعمل جادة لدفع هذه التهم والسير في الطريق الذي يبريها منها ويجب على كل تونسي ان يساعدها على سيرها وان يصونها عن مزالق هذه الدسائس والمكايد ولكن عصابة الديوان السياسي المعروفة مواقفها السياسية اليوم قد اغتنمت هذه الفرصة فرصة انعقاد هذا المؤتمر وجاءت بجنودها الماجورين وهاجت محل الجامعة واحتله واخرجت اعضاء مجلس ادارة الجامعة منه ثم اعلنت ان النقابات انتخبوا كاتبا عاما لهم الهادي نويرة احد اعضاء الديوان السياسي من المجلس الملي ومفتاح فرحات المحرر بجريدة الزهرة والعضو بالمجلس الملي للديوان السياسي ومحمد القطوف ومحمد الصيد ومحمد باش طبجي من رؤساء النقابات كما عينوا لجنة التصفية الحسابات على رأسها الحبيب هباج رئيس مركز مناطر للديوان السياسي وظل تلك المعركة الدموية المشهورة التي هي الآن تحت نظر العدالة

ان وجود هذه الهيئة على رأس ادارة الجامعة مما يثبت تهم الكاتدين لها بانها مؤسسة سياسية تعمل تحت تاثير الاحزاب ويمكن خصومها من طعنها الطعنة القاتلة لا قدر الله وحسب الاحتجاج الذي قدمه مجلس ادارة الجامعة للمقيم العام فانه اثبت ان من بين المهاجين عمالا اتى بهم الديوان السياسي من بنزرت وهؤلاء العمال ينتمون الى نقابات وقع ابعادها عن حظيرة الجامعة لمخالفتها للمبدأ القاتي فهذا الديوان السياسي اساء الى الجامعة هذه الاساءة العظيمة ثم اساء الى بنزرت واهالي بنزرت وعمال بنزرت بحيث صوبهم مصدر هرج واداة قلاقل يجرهم الى معركة مناطر ثم دفعهم في حوادث بنزرت ثم جلبهم الى تونس لمهاجمة محل الجامعة واحتلاله عنوة والتصويت لاعضاء المجلس الملي للديوان السياسي كاعضاء لمجلس النقابة وفي ذلك من التآمر على حياة الجامعة ما لا يخفى على احد

فهل قام الديوان السياسي بهذا العمل ارضاء لاحلافه الاشتراكيين او انتقاما من مجلس الجامعة الذي اراد ان يبقى بعيدا عن كل الاحزاب وان يطالب باموال الجامعة التي تسربت الى بعض الجيوب وقبرت فيها

لقد ذهب الحبيب بورقيبة الى سوسة قبل يومين فقضى فيها على حرية الاجتماعات الخاصة بعد ان قضى على حرية الاجتماعات العامة من قبل ورجع الآن لا كتساح هذه المؤسسة او القضاء عليها تماما بهذا السلوك المعوج ويعلم الله ما سيجلبه هذا الرجل بطيشه من المصائب على البلاد ومؤسساتها وحرياتها فيها فيجب على عقلاء الامة سد هذا الارعن عن رعونته او تحمل ما يجره لهم بسياسته والله شاهد ورقيب

المكي بن سالم

احتجاج

مجلس ادارة جامعة عموم العملة التونسية

على تسلط الديوان السياسي

هذا نص العريضة التي قدمها للمقيم العام مجلس ادارة جامعة عموم العملة التونسية لمناسبة مهاجمة عصابة الديوان السياسي لمكتبهم واحتلالها له وتسلطها على الجامعة وترأسها لها بدون رضى اهلها

وقد طلب منا المجلس المذكور نشره وهذا هو :

حضرة الهمام العمدة الاكمل م. ارمان فيون نائب الدولة الفرنسوية بتونس بعد اداء ما يجب لسامي المقام من التبجيل والاحترام فان اعضاء مجلس جامعة عموم العملة التونسية يتشرف باعلامكم اننا نحتج بكل قوانا على الهجوم الذي وقع من طرف الحركة السياسية على محل الجامعة المذكورة من طرف الهادي نويرة ومن معه . باجناب العميد اننا مجلس الجامعة كنا اعلنا مؤتمرا استعجاليا يوم ٢٩ و ٣٠ جانفي الجاري والغرض من انعقاد المؤتمر هو بسط الحالة المادية والادبية وتعويض محمد باش طبجي ومحمد القطوف اللذين وقع توقيفهما من طرف المجلس لارتكابهما هفوات مالية في اموال النقابة وبينما كنا في استقبال نواب النقابات المتخرطة في سلك الجامعة فما راعنا الا ان وقع علينا هجوم من عدة اشخاص يقرب عددهم من ثلاثين نسمة من الشبيبة الدستورية من بلدة بنزرت وعلى رأسهم الهادي نويرة وصالح بن يوسف والمنجي سليم فاحتلوا محل الجامعة بدعوى انهم يمثلون النقابات فوقعت مصادمات عنيفة بين اعضاء مجلس الجامعة والمذكورين حتى اضطررنا الى الانسحاب من محل الجامعة واعلام الحكومة بهذا التعدي الفظيع الذي وقع من الحركة السياسية على مؤسسة العمال التي لا يمكن لها ان تكون تحت اية حركة سياسية ابدا كما اننا ذهبنا الى الكوميسار ستران عند زوال هذا اليوم واعلمناه بالاحتلال المذكور والحوادث التي ستقع ان لم تتداخل الحكومة ووعدنا جناب الكوميسار على لسان السفارة العامة ان نسلم لهم محل الجامعة بما فيه من اثاث وستتدخل الحكومة في الامر وفي الختام نقبل فائق احتراماتنا ولنا في شخصكم المحترم وطيد الامل والسلام

في ٣٠ جانفي ١٩٣٨ مجلس الجامعة

احتجاج

نحن المصححين اسفله نواب اتحاد نقابات مناطر نحتج بكل قوانا ضد الانتخاب الذي سعى فيه الهادي نويرة كاتبا عاما لجامعة عموم العملة التونسية لان الانتخاب وقع من طرف اناس ليس لهم نيابات قانونية تخول لهم حضور المؤتمر كما اننا كنا حاضرين باستدعاء من طرف الجامعة وشاهدنا مناطر وافعالا منافية تماما للحركة النقابية وهجوما على نادي الجامعة من طرف الحركة السياسية بناء على هذا خرجنا من المؤتمر غير راضين عن هذا الصنيع ولا تتبع الهيأة الجديدة في المستقبل

محمد بن كلود الهادي بن الصغير

احتجاج وتبري

انا المصحح اسفله احتج على النشرة التي كتبت في جريدة النبي متان تحت امضاء احمد قرين الرئيس الوهمي للمؤتمر المزعوم بانه مؤتمر العمال واني كنت في لجنة المحاسبة بل اني احتج واكذب ما نشره واني دائما مراقب عام للجامعة عموم العملة التونسية

المكي بن سالم

منع الاجتماعات الخاصة

بعد الاجتماعات العامة

يجب ايجاد تشريع لحماية التشريع

اصدرت الحكومة سالفا اوامر وتشريعات وسعت فيها ما ضيقه العهد السالف من حرية النشر والاجتماع ولكنها لم تعط ما يجعل الحرية كاملة والحق تاما بل احتفظت لنفسها ببعض البنود . ولقد بنا الحقيقة من ذلك في ايها رغم مغالطات وخدع المتزعمين وكانت حجتنا ان حرية تعطى بجرة قلم لا يعد ان تسلب بجرة اخرى فيما بعد ولذلك وغيرها كانت الامة تطالب بدستور لها يحمي الحقوق العامة ويحول القوانين ولم تمض الا ايام قليلة حتى صدقت الحوادث ما تنبأنا به فوقع القضاء على حرية الاجتماعات العامة واختفت القضايا ضد الصحف تتوالى تباعا وقال الذين اخذوا على انفسهم مغالطة الامة انها امور وقتية لا يعدو ان تزول من تلقاء نفسها اذا تقادم عهد السبب

واليوم لم نبق في هذه الدرجة بل نزلنا الى ما اسفل منها نزلنا الى تشريعات محلية تصدر من دولة وان كانوا من ذوي المناصب العالية الا انهم لم يبلغوا درجة تخولهم ايجاد قوانين تهدم ما هو موجود من القوانين وتقضي على آثارها في الخارج

اضلنا هذا الاسبوع برسالتين احداهما من مساكن والاخرى من زمالة السواسي وفي كلتيهما ما يشرح هذا الحدث الجديد في السياسة العامة والذي يجب ان نلاحظه ان مصدر الرسالتين من جهتين تابعتين لمراقبة سوسة المدنية وهذا نصهما :

« ... اعلمكم بانه في يوم ٢٦ الجاري احضر حاكم الجهة الوطني العبور السيد الحاج قداره واعلمه بان الاجتماعات الخاصة صارت ممنوعة ابتداء من هذا الاعلام والزمه بالتوقيع على انه ابلغه هذا التحجير ثم دعا اليه ايضا الوطني الصادق السيد احمد بوشنديره واعلمه بتحجير الاجتماعات الخاصة وحتى المشكوة من افراد قلائل يزورونه لمكان تجارته ولما حضر الحر الابي السيد الحاج الشجاوي من سوسة احضره ايضا واعلمه بتحجير الاجتماعات الخاصة كما اعلم رفيقه من قبله » الخ

« ... اعلم جنابكم ان كافية مساكن دعاني اليه بعد زوال يوم التاريخ ٢٦ جانفي ١٩٣٨ واطلعني على منشور بالمسان الفرنسوي يقضي منع المظاهرات السياسية والاجتماعات العامة والخاصة ولما استفسرت عن سر وجود مسالة المظاهرات في هذا المنشور صرح لي بانه بلغ الحكومة ان مظاهرة ستقع في سوسة من طرف الحزب المنشق وانهم دعوا اليها احرار الجهة وهذا ما استوجب هذا الاجراء ثم الزمني بالامضاء على انه ابلغني هذا الامر اعلمتكم بهذا لتكونوا بسال ... » الخ

ويغلب على ظننا ان هذه القرارات كانت بمحض اجتهاد المراقب المدني للجهة لانه لم يصدر اي امر او قرار يستند اليه هذا المنشور الموزع على حكام الجهات وانما نتذكر ان حرية الاجتماعات الخاصة بقيت للتونسيين حتى في ايام الضغط والارهاب من عام ١٩٢٦ الى ان بارح م. بيرطون هذه البلاد وها نحن نشاهد في عصر الواجهة الشعبية وتحت اشراف الحكومة الديموقراطية ينفذ الضغط الى المحلات الخاصة ويمنع اصحابها من الاجتماع فيها والتهامس بما يختلج في نفوسهم ألسنا بعد هذا في حاجة الى دستور يحمي الحقوق العامة وتشريع يصون التشريع من غوائل الارتجاعيين ومكائد البيروقراطيين ؟

شمالي افريقيا

في اخبار وكالة الشرق العربي

تونس في ١٥ يناير - (الشرق العربي) - تجددت الاضطرابات في تونس واشتعلت عدة مدن كبيرة خلاف العاصمة ووقعت مصادمات عنيفة بين المتظاهرين والبوليس جرح فيها كثيرون . وبلغ عدد الذين توفوا متأثرين بجراحهم سبعة اشخاص الى الان . وقد عاد الى البلاد هدوء نسبي .

باريس ١١ يناير - (الشرق العربي) - علم مراسل الشرق العربي في باريس من المصادر المطلعة ان الحكومة الفرنسية ابلغت الى المقيم الفرنسي العام في تونس تعليمات جديدة بخصوص السياسة التي يجب ان تتبعها السلطة الفرنسية تجاه الحركة الوطنية التونسية في الوقت الحاضر وتؤكد المصادر المشار اليها ان هذه السياسة تختلف عن السياسة المتبعة في الجزائر والمغرب الاقصى وتقضي بعدم الالتجاء الى العنف في معاملة الوطنيين والاكتفاء اذا اقتضى الامر باجاد الزعماء الى القانون او غيرها من الممتلكات الفرنسية . ويقال الاوساط المطلعة هذه الحملة في تونس بان فرنسا ترغب الان في ان تظل الحالة في تونس هادئة لكي تتصرف السلطة الى تنفيذ المشروعات العسكرية التي يقتضيها حشد القوات الايطالية بكثرة على حدود تونس وطرابلس الغرب .

تونس في ١٣ يناير - (الشرق العربي) - تتطور الحركة الوطنية في تونس بالنسبة الى الاحزاب السياسية تطورا سريعا . فقد استقال الدكتور محمود الماطري من رئاسة الحزب الحر الدستوري الجديد لقبوله هذه الاستقالة المدهشة في جميع الاوساط الوطنية والاجنبية واختلف الآراء في اسبابها . فيقال ان سبب الاستقالة خلاف نشب بين الرئيس الدكتور الماطري والسكرتير الاستاذ الحبيب بورقيبه . وان الدكتور الماطري يرى ان الحزب يهمل القضية التونسية لمحاربة الاستاذ الثعالبي رئيس الحزب الدستوري القديم . ويقال ايضا ان الدكتور الماطري لا يريد تعديل برنامج الحزب والاتفاق مع الحكومة الفرنسية على حل لا يحقق مطالب الوطنيين . وقد علم مراسل الشرق العربي في تونس ان الدكتور الماطري يفكر في انشاء حزب جديد .

باريس في ١٣ يناير - (الشرق العربي) - علم مراسل الشرق العربي في باريس ان الدوائر المختصة في الحكومة الفرنسية تلقت من الجزائر شكايات عديدة ضد الحاكم الاهلي القلاوي باشا الذي يتهمه الاهليون بانه ينزل المظالم بالناس ويرهقهم بحجة انه ينفذ اوامر السلطة العسكرية التي تستعين به في قمع الهياج في الجزائر .

الارادة - القلاوي باشا مدينة مراكش بالمغرب الاقصى لا بالجزائر

المشاركة في الوظائف

وقع طرد المسمى محمد بن علي بدراوي من عملة الكك الحديدية بالقصرين لانه دستوري بدعوى ان الحكومة لا تقبل اعدادها الدستوريين في اي وظيف . هكذا قال المكلف . واطرد السيد علي بن صالح بن خالد الجوبني من وظيفة عون مفتش بادارة التبغ بالكاف لانه امتنع من غسل اواني محل رئيسه وتنظيف البيت لما امرته زوجة الرئيس بذلك . وقد قضى هذا الرجل ٩ سنوات كمترجم بادارة بريد ابة قصور فطلب منه مفتش التبغ ان ينتقل للعمل معه فطاوعه الى ذلك ولكنه اطرد بعد ٤ اشهر

بيان من اللجنة العربية العليا

بفلسطين

اطلعت اللجنة العربية العليا على الكتاب الرسمي الصادر عن وزير المستعمرات البريطانية الى فخامة المندوب السامي بفلسطين والمنشور بتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٣٨ والمتعلق بارسال لجنة جديدة الى فلسطين فقررت ان تصدر البيان الآتي :

١ - تلاحظ اللجنة العربية العليا ان الحكومة البريطانية لا تزال تفكر في التقسيم وفي اقامة دولة يهودية في فلسطين وفي اتخاذ الاجراآت اللازمة لذلك وان تكن قد بدأ يخالجها نوع من الشك في ان التقسيم عادل وعملي

واللجنة العربية العليا تأسف اذ ترى هذا الاصرار من جانب الحكومة البريطانية على خطة ظهر تمادها وسلبت البلاد امنها وهناءها وابدلها منهما اشد حالات القلق والاضطراب وقوبلت باشد ما تقابل به خطط الاستعمار القائلة من سخط شامل ورفض اجماعي قاطع في فلسطين وفي سائر البلاد العربية والاقطار الاسلامية

٢ - ان الموقف الاجماعي الصريح الذي وقفه الشعب العربي ضد مشروع التقسيم لا يصح مطلقا ان يوصف بانه انتقاد بعض نقاط مشروع التقسيم المقترح على سبيل التجربة في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية » كما جاء في البند الثالث من كتاب وزير المستعمرات المشار اليه . ولم تكن المقاومة العربية للتقسيم محصورة في تفاصيل « تلك المشروع كما ورده وانما كانت قبل كل شيء موجهة الى مبدأ التقسيم مهما كانت صورة واشكاله يقوم على أسس ثلاثة في كل واحد منها ضربة قاضية على البلاد والعباد وهي :

أ - تجزئة البلاد وتمزيقها والقضاء على وحدتها الطبيعية

ب - سلب جزء من أثمن اجزاء الوطن العربي المقدس

ج - خلق دولة أجنبية يهودية في صميم هذا الوطن العربي

٣ - ان تصريح وزير المستعمرات في كتابه « بأن حكومة جلالة الملك ليست مرتبطة بوجه من الوجوه بالمصادقة على ذلك المشروع - مشروع التقسيم الذي اقترحته اللجنة الملكية - كما ورد » هذا التصريح ليس من شأنه ان يطمئن نفوس العرب القلقة على مصيرها بوجه من الوجوه ما دام مبدأ التقسيم باقيا على كل حال . فالشعب العربي لا يطلب ابدال مشروع التقسيم بمشروع آخر وانما يطلب الغاء فكرة التقسيم الغاء نهائيا وقد صمم على الثبات في مقاومة التقسيم مهما كانت صوره ومشاريعه حتى النهاية لانه يعتبره اظلم واقتل ما يمكن ان يوجه الى كيانه وحياته من ضربات على ان التعليمات التي وضعت للجنة الجديدة لتعمل بموجبها والتي يتضمنها كتاب وزير المستعمرات تقضي تبدأ بالنص على « مراعاة مشروع التقسيم الوارد في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية على ان يبقى لهذه اللجنة الفنية الحرية في اقتراح تعديلات لذلك المشروع »

٤ - وكذلك لا يمكن ان يدخل شيئا من الطمأنينة الى نفوس العرب القلقة تصريح وزير المستعمرات في كتابه « ان حكومة جلالة الملك لم تقبل اقتراحات اللجنة الملكية بنقل العرب من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية بطريقة جبرية اذا لم تفلح الوسائل الاخرى » :

أ - لان العرب اذا كانوا يأبون الجلاء عن ديارهم وأوطانهم كرها - فهم للخضوع لحكم دولة يهودية في عقر دارهم اشد اباء وكرها

ب - ولان فكرة « تبادل السكان والاراضي لا تزال باقية وانما عدل عن الجلاء الاجباري الذي عبر عنه وزير المستعمرات في كتابه بقوله « بطريقة طوعية »

ج - ولان من المؤكد انه اذا قدر - لا سمح الله - ان تقوم في قسم من البلاد دولة يهودية فستتخذ اشد وسائل التضييق والارهاق التي تضطر العرب في النهاية الى الجلاء من ذلك القسم « بطريقة طوعية - كرهية »

٥ - وكذلك الفقرة التي تنص على « ادخال العدد الاقل من العرب ومن المشاريع العربية في المنطقة اليهودية والعكس بالعكس » فانها لا يمكن ان تزيل شيئا من مخاوف العرب الاساسية فضلا عن الضربات الاساسية القاتلة التي لا بد ان تلازم كل مشروع والمشار اليها في البند الثاني لا يمكن افتراض منطقة معينة لليهود الاكان فيها عدد ضخم جدا من العرب وكان ما يملكه العرب فيها اكثر مما يملكه اليهود

٦ - تلاحظ اللجنة العربية العليا انه لاول مرة تفتح الحكومة البريطانية بيدها الباب لقطر عربي آخر ليقدم اليها طلبات بخصوص مشروع التقسيم وتفاصيله وهذا القطر هو « شرق الاردن »

فالشعب العربي الفلسطيني يود ان يعرب عن رغبته في ان تراعى طلبات الاقطار العربية كلها في قضية فلسطين العربية لا ان يخصص من بينها قطر واحد معروفة ظروفه واتجاهات الذين يتصرفون بمقدراته في امر التقسيم ولا ان يحصر موضوع الطلبات في نطاق معين لا يخرج عن تفاصيل التقسيم والتسليم

٧ - يشير جناب الوزير في آخر كتابه الى انه قد يكون من الضروري بناء على تقرير اللجنة المشار اليها اعادة النظر في الاقتراح الخاص بنظام « المقاطعات » او « الانتدابات المتعددة » ثم يختم كتابه بقوله : « فيتضح اذن ان الخطة التي يسار عليها الى مدة من الزمن ليست الا من قبيل التجربة والاختبار »

فالشعب العربي لا يسعه الا ان يعرب عن أشد سخطه واستنكاره لان يصبح منذ عشرين عاما موضعا لسلسلة لا تنتهي من التجارب والاختبارات التي تسلبه دائما اعز ما يملك من طمأنينة وراحة وتسلبه في النتيجة بيته الموروث ووطنه المقدس

وهو ينظر الى نظام المقاطعات والانتدابات والمتعددة وما يشاكلها مما قد تبتدعه عقليات الطامعين في بلاده مثلما ينظر الى مشاريع التقسيم كلها عدوات عليه وسلب لوطنه ونهب لحقوقه

وهو يعلن مرة أخرى في صراحة وتأكيد انه لا يمكنه ان يقبل بحال من الاحوال اي حل لقضيته لا يقوم على اساس اعطائه حقه الكامل في بلاد آبائه واجداده . وقد صمم على الثبات في السعي الى هذا الحق حتى ينالهُ

وهو يلفت نظر العالم العربي والعالم الاسلامي مرة اخرى لهذه المناسبة الى ما تبيته بريطانيا بالتواطئ مع اليهود لهذه البلاد العربية المقدسة من سوء النية والظلم الفادح باصرارها على تمزيقها وتهويدها وضربها الضربة القاضية ويهيب بهما الى مقاومة هذه السياسة الظالمة وتأييده في الدفاع عن عروبة فلسطين وقدسيتها ووحدتها

ويشهد العالم اجمع على المظالم والفظائع التي تضطرب لهولها الانسانية والتي أوردت البلاد واهلها الخراب والدمار والتي صبتها بريطانيا عليه صبا حتى تخضعه لمطامع الاستعمار والصهيونية وتكرهه على التسليم ببلاده

٨ - تعلن اللجنة العربية العليا ان الشعب العربي لم يعد يثق بسياسة اللجان . وهو لا يطمئن الى هذه اللجنة الجديدة بوجه خاص لان عملها قائم على اساس التقسيم الذي اعلن بشكل قاطع رفضه اباء وسخطه عليه

٩ - واخيرا تود اللجنة العربية العليا ان تعرب عن دهشتها اذ ترى الحكومة تكثر من البحث والتحقيق وايفاد اللجان ودرس الحلول وكأنها تبحث عن قصد وعمد الطريق السوي الواضح والحق الطبيعي الثابت والحل العملي العادل الوحيد . وهي لو صدقت النية في اقرار الحق والعدل لسهل عليها الامر كثيرا وما كلفها كل هذا العناء فالحق بين معروف والعدل لا يتجزأ

وتود اللجنة لهذه المناسبة ايضا ان تعيد مرة اخرى ذكر الميثاق القومي الذي وضعه الشعب العربي وضمنه حقوقه المقدسة وعاهد الله على ان يسعى اليه بكل ما اوتي من قوة حتى يناله وان لا يقبل اي حل لقضيته الا على اساسه والذي وافقت عليه سائر الاقطار العربية في مؤتمرها الاخير « مؤتمر بلودان » فاصبح ميثاق الامة العربية كلها . وهو الذي يتضمن الحل العملي العادل الوحيد . نذكره كما ورد في مذكرة اللجنة العربية العليا المقدمة بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٣٧ الى لجنة الانتدابات الدائمة والى وزارة المستعمرات ردا على تواصي اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية :

١ - الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم

٢ - العدول عن تجربة انشاء الوطن القومي اليهودي

٣ - انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة البريطانية السورية بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة

٤ - وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفا تاما

والعرب على استعداد للمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على أسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود او غيرهم من الاقليات في فلسطين

اللجنة العربية العليا

التقويم الذهبي التونسي

يسرنا ان توفق نخبة من شبابنا الناشط الى القيام بالاعمال الجليلة التي يتجر من ورائها النفع العام . فقد علمنا ان الشابين الحازمين السادة محمد النعبوري وعلي الجيلاني والطيب محرز شرعوا في طبع كتابهم المفيد : « التقويم الذهبي التونسي » وهم مجدون ليكون بين ايدي قرائه في غرة العام الهجري المقبل وسيكون حافلا بالمواسم الهامة والارشادات العامة

وهذا العمل الذي يقومون به الآن هو الوحيد من نوعه بالنسبة للغة العربية وتاريخ الصدور وانهم جديرون بالتشبط لانهم بعملهم هذا خدموا اللغة العربية وخدموا الذين لا يحسنون سواها باطلاعهم على جميع ما يحتاجونه من المعلومات عن نظم الادارات بانواعها تلك الادارات التونسية القائمة على كاهل التونسي وحده في وقت لا يقدر ان يعرف شيئا عنها اذا لم يكن يحسن اللغة الفرنسية واتحاف الجمهور بمثل هذه الدرة الثمينة في مستهل العام الهجري الجديد ولا شك ان هذا الصنع المشكور جدير بالتشبط والاقبال .

رسائل الجهات

تأييد الزعيم الجليل

الشيخ عبد العزيز الثعالبي

ان شعبة اجم الدستورية تستنكر اعمال المفسدين للاتحاد الذي هو قوة الامم الضعيفة وتؤيد اعمال الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي يعمل لابناء ما تهدم من وحدة الامة ولم شعثها وتدعو له ولاتباعه بالنجاح والتسديد .

⁂

وكتب الينا من ثلاث ما ياتي : لقد حير افكارنا وذهب باطمئنان داء الشقاق الذي يقوم بنشره المفسدون في الحواضر والقرى والبوادي والتنائم والسخائم التي يذيعها انصار الديوان السياسي بين الناس ضد صاحب الخصال الحميدة وفرع العائلة المجيدة مجمع المفاخر والاسلام الذي طالما عانى الآلام والاضرار من اجل اخوانه ومواطنيه وتحمل آلام الابعاد كل ذلك في سبيل الاسلام والمسلمين وعملا بقول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وما ورد في الاحاديث الشريفة في هذا الباب وبما ان الشيخ الثعالبي يدعو لما امر الله به ورسوله وما يعود بالنفع على البلاد والعباد فاننا احرار شعبة ثلاثات خلافة فرنانة نؤيد الزعيم الجليل فيما يدعو اليه ونعمل لذلك الغاية الشريفة تحت لوائه والله لا يضيع اجر من احسن عملا

⁂

كتب الينا من حامة قابس السيد الهادي بو شلاكه ما ياتي : طالما وقع الشقاق بيني وبين بعض ابناء بلدتي في المفاضلة بين شقي الحزب الحر الدستوري وانتهينا اخيرا الى الاتفاق على انتظار قدوم زعيم تونس الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي لنستوي تحت لوائه ونعمل لوطننا بزعامته والمؤمن اذا عاهد وفى واذا لفظ نمر ولكن بكل اسف اصبحنا نرى ان اولئك قد نقضوا هذا الاتفاق ونكبوا عن زعامة الزعيم واصبحوا بين متردد وضال السبيل ولا ادري الموجب لهذا فهل هناك امام زعامة من اقر له المشرق والمغرب تردد او ريبة وقد علم كل التونسيين منزلة زعيمهم عند زعماء العروبة والاسلام مثل سعد باشا وامين الحسيني وملوك الاسلام مثل فيصل رحمه الله والامام يحيى وعاهل الحجاز

واخيرا فاني اتبرأ ممن رفض الاتحاد والوفاق الذين حث عليهما الكتاب والسنة ولؤيد فكرة الزعيم الجليل العاملة على وحدة الامة وايصالها الى النجاح وليصرن الله من ينصره الآية

السواسي

وكتب الينا من السواسي ان سكان هذه الجهة قد اصبحوا في حالة من اليأس والخصاصة تستدعي الاهتمام السريع والالتفات الجدي ناهيك بالجفاف المتوالي الذي اصيبت به تلك الجهة منذ سنوات والذي قضى على الزرع والضرع ففقد الناس نتاج الزرع وما بين ايديهم من حيوانات لم تجد ما تقتاته منذ مدة ومع هذه الحالة الاسيفة فان الجباة يسالفون في ارهاق الناس لاستخلاص الضرائب الدولية حتى صار اكثر الناس يفرون الى جهات اخرى ابتغاء من هذا الارهاق ويهيمون على وجوههم يحملون قوة الايام وقوة الحياة

والسيد عامل السواسي وان كان حديث عهد بهذه الجهة ولا يعلم الا البسيط من حوائل الامور الا ان هناك من يتولى ارشاده والايعاز اليه بما تحمله نفسه من احقاد وضغائن فينخدع لما عليه الوشاة المغرضون ويسلك مع الرعايا مسلكا لا يخلو من خشونة وايلام ونرجو ان يتفطن لآثار هذه السياسة فيعدل عنها وان يمعن النظر في بؤس الناس فيلين لهم ويسعفهم بما يخفف عنهم ما هم فيه من الم وضجر وتبرم بالحالة

لقد حدث اخيرا ان المسمى فرجين احمد المعروفي الجزار صناعة قد جاءه معاون طبي وطلب منه ان يبيع اليه فخذ شاة فاجابه بانه يبيع اللحم على الاسلوب العربي بان يخلط قطع اللحم ويؤلفها للمشتري قطعا متناسبة لانه اذا باع اطايبها في الآخر بدون بيع وبدلا من ان يقتنع هذا المشتري الغره بهذه القاعدة العادلة اشتكى الى العامل طالبا منه الزام البائع بان يبيعه ما يشتهيه فاحضره العامل ورغما من البيانات المقنعة التي ادلى بها ورغما من حرية البيع والشراء ورغما من عدم وجود مخالفة منصوص عليها فان العامل اذن بسجن ذلك المسكين يومين وترك اللحم الذي بدكانه للعدم ومثل هذا ما كان ينبغي ان يصدر في مثل هذه القضية ولكن الطابع الذي يطبعون به دائما مثل هذه القضايا للتشفي من خصومهم هو ان في النازلة « الدستور »

«اشتداد الازمة وتكاثر الغرامات»

نتيجة في ٢٥ جانفي ١٩٣٨

في اثناء الاسبوع الفارط شاهدت نموذجا من تصرفات الخدمة وشاهدت بعيني راسي كيف حجزت ما يقرب من السبعة عجلات « بيسكلات »

لماذا كل هاته الاجراآت ألا يكفي ان تحرر فيها مجرد مخالفة . دون اضطرار الى حجز متاع الناس على هاته الصورة .

الآن العجلة كانت غير مضاءة او مضاءة بصفة مخالفة للقانون اي مضاءة بالضوء الابيض من امامها وليس بها الضوء الاحمر من خلف او عكسا

ألهذا حجزت العجلة عن صاحبها بواسطة اولئك الاعوان وبفضل هاته الاجراءات لم يتمكن ذلك العامل المسكين (الذي يعيل عائلة متركبة من عدة افراد لا يفهمون الا لقمة الخبز وعن الخبز لا يرضون بديلا) من الذهاب الى محل العمل الذي يعد عن بيته في غالب الاوقات ٤ أو ٥ كيلو متر وهاته المسافة لا يستطيع ان يقطعها راجلا ويصل في الوقت المعين للدخول الى العمل لان الوقت الذي اصيب فيه بمصيبة حجز العجلة كان الساعة السابعة الا عشرة دقايق وساعة الدخول الى العمل هي السابعة تماما فهل يستطيع هذا المسكين قطع هاته المسافة في بضع دقايق هذا - مستحيل - اذن فقد خسر هذا المسكين خسارة مزدوجة - خسارة عمل يوم - وخسارة الغرامة ورجع الى بيته يخفي حنين لا خبز في يده ولا درهم في جيبه

اخلصوا لماذا يجتهد اعوان الخدمة مثل هذا الاجتهاد وفي مثل هذا الوقت لان لهم من الحظيرة ثلثها ولانها تدفع سلفا او يقع حجز الشيء الذي ضربت عليه الغرامة .

ولانهم يعلمون ايضا علم اليقين بان الناس في مثل هذا الوقت اي الصباح يرون وجود الضوء او عدمه على حد السواء

ومع هذا . فهم دائما يقولون. انا نعمل لتحسين حالة السكان . ورفع مستواهم . وتسير بهم قدما الى امام لكن الى اين انتم سائرون بنا وقد اشرفنا على السقوط في قعر هاوية الافلاس النهائي .